«كتـــاب السيـــن»

وهو اثنـان وعشرون باباً: ـ

أبواب الوجهيـــن

١٤٧ ـ باب الساق[١]

الأصل في الساقِ: العضو[٢] المعروف وكل نبات له غصن فغصنه ساقه . (٦٧ / أ) .

وذكر أهل التفسير أن الساق في القرآن على وجهين [٣] : ـ

أحدهما : العضو المعروف. ومنه قوله تعالى في ص: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأعنَاقِ﴾[٤]، والسوق جمع ساق.

والثاني : الشدة. ومنه قوله تعالى في نون: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾[٥]، وفي سورة القيامة: ﴿وَالتَفَّتِ السَّاق بِالسَّاقِ﴾[٦].

---

(١) اللسان (سوق).
(٢) ج : إنها العضو.
(٣) وجوه القرآن ق / ٨١ ، إصلاح الوجوه / ٢٥٣.
(٤) آية : ٣٣.
(٥) آية : ٤٢.
(٦) آية : ٢٩.

١٤٨ ـ باب السِّـراج[٧]

السراج في التعارف اسم للإنار[٨] المعهود لتحصيل الاستضاءة ثم استعير في كل ما يستضاء به.

وذكر المفسرون أن السراج في القرآن على وجهين[٩] : -

أحدهما: الشمس. ومنه قوله تعالى في الفرقان: ﴿وَجَعَـلَ فيهَا سِرَاجاً وَقَمراً مُنيراً﴾[١٠]، وقد فُسرَ[١١] ذلك في قوله: ﴿وَجَعَلَ الشَّمسَ سِراجاً﴾[١٢] .

والثاني : محمد صلّى الله عليه [وسلم]. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿وَدَاعِيًا إلى اللهِ بإذنِهِ وسِرَاجاً مُنيراً﴾[١٣] .

١٤٩ ـ باب السرابيل[١٤]

السَّرابِيلُ: جمع سِرْبالٍ.

قال ابن فارس[١٥]: السِّربالُ: القَميص. وقال شيخنا علي بن عبيد

---

(٧) اللسان (سرج).
(٨) في الأصل وج : للإنـاء.
(٩) وجوه القرآن ق / ٨١، إصلاح الوجوه / ٢٣٤.
(١٠) آية : ٦١.
(١١) في الأصل : جاء.
(١٢) نوح / ١٦.
(١٣) آية : ٤٦.
(١٤) اللسان (سربل).
(١٥) مقاييس اللغة ٣ / ١٦٢.

الله: السربال: اسم للثوب الذي يتغشى به اللابسُ، كالقميص وما يجري مجراه. ثم استعير في كل شيء[١٦] يحيط بالإنسان من الملابس. ثم استعير في كل ما يجري مجرى المحيط على البدن من نعمة[١٧] وعذاب.

وذكر أهل التفسير أن السرابيل في القرآن على وجهين[١٨] : ـ

أحدهما : الدرُوع. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿سَرَابيلَ تَقيكُمُ الحرَّ وَسَرابيل تَقيكُمْ بَأسَكُمْ﴾[١٩] .

والثاني : القميص. ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿سَرَابيلُهُمْ من قَطِرَانٍ (وَتَغْشىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾[٢٠]) .

(٦٨ / ب) ١٥٠ ـ باب السَّريع[٢١]

السَّريع : فعيل من الإسراع.

وذكر أهل التفسير أن سُرعة الحساب على وجهين[٢٢] : ـ

أحدهما : عجلة حضُوره ومجيئه. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿أولئِكَ لَهُمْ نَصيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللهُ سَريعُ الحِسَابِ﴾[٢٣]، وفي المائدة

---

(١٦) ج : ما يحيط.

(١٧) ج : النعمة.

(١٨) إصلاح الوجوه / ٢٣٤.

(١٩) آية : ٨١.

(٢٠) ساقط من س ، ج ، آية : ٥٠.

(٢١) اللسان (سرع).

(٢٢) الأشباه والنظائر / ١٧٨، الوجوه والنظائر ق / ٢٥، وجوه القرآن ق / ٧٧، إصلاح الوجوه / ٢٣٥.

(٢٣) آية : ٢٠٢.

: ﴿وَاتَّقُوا الله إنَّ اللهَ سريع الحِسابِ﴾[٢٤]، وفي النور: ﴿فَوَفاهُ حِسَابَهُ واللهُ سَرِيعُ الحِسابِ﴾[٢٥].

والثاني: اعجاله وسرعة الفراغ منه. ومنه قوله [تعالى][٢٦] في الأنعام: ﴿وَهُوَ أَسْرَعُ الحَاسِبِينَ﴾[٢٧]، وفي حم المؤمن: ﴿لاَ ظُلْمَ اليَومَ إنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾[٢٨]، أي: سريع الفراغ إذا أخذ في حساب الخلق، وقد روي عن ابن عباس [رضي الله عنه][٢٩] أنه قال: يفرغ الله من حساب الخلق على قدر نصف يوم من أيام الدنيا[٣٠]، فذلك قوله تعالى: ﴿أَصحَابُ الجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيرٌ مُسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقيلاً﴾[٣١]. فقيل: أهل الجنة في الجنة.

١٥١ ـ باب السقوط[٣٢]

السُّقوط: الوقوع إلى جهة السفل. والسَّقَطُ: رَدِيءُ المَتَاعِ، والسقَطُ أيضاً والسِّقَاط: الخَطَأ من القولِ والفعلِ، وأنشدوا: ـ

كيف ترجُون سِقَاطِي بعدما
لاح في الرأسِ مشيبٌ وصلع[٣٣]

---

(٢٤) آية: ٤.
(٢٥) آية: ٣٩.
(٢٦) من س، ج.
(٢٧) آية: ٦٢.
(٢٨) آية: ١٧.
(٢٩) من س، وينظر تفسير الطبري ٢٤ / ٥١.
(٣٠) س: الدين.
(٣١) الفرقان: ٢٤.
(٣٢) اللسان (سقط).
(٣٣) هو لسويد بن أبي كاهل اليشكري في مقاييس اللغة ٣ / ٨٦، وشرح اختيارات المفضل ٢ / ٩٠٧، اللسان والتاج (سقط).

والسِّقْطُ: الولد يسقط قبل تمامه ويضم ويفتح [وحكى أبو عبيدٍ[٣٤] عن أبي عبيدة أنه قال: سِقط، وسُقطٌ، وَسَقْطٌ][٣٥]:

وحكى أبو عبيد: لا أعلم أحداً قال بالفتح غيره.

وقال الخليل[٣٦]: يقال: سَقَطَ الولد من بطن أمّهِ. ولا يُقال: وَقَعَ. وَسُقَطُ النارِ: ما سقط منها من الزَّندِ. (٦٨ / أ) والسَّاقِطُ: اللَّئِيمُ في حَسَبه. والمرأة السَقِيطة: الدنيئة. ومَسقط رَأسهِ حيثُ ولِدَ. ومَسْقِطُ السَّوط. حيث سَقَط.

وذكر أهل التفسير أن السقوط في القرآن على وجهين[٣٧]: -

أحدهما: الوقوع. ومنه قولـه تعالى في بـراءة: ﴿ألاَ فِي الفِتنَةِ سَقَطُوا﴾[٣٨].

والثاني: الندم. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أيْدِيهِمْ (وَرَأوْا أنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا﴾)[٣٩].

١٥٢ ـ باب السلطان[٤٠]

السُّلطَان: فُعْلان من السِّلاطةِ وهي الانبساط بالقوة.

وذكر المفسرون أن السلطان في القرآن على وجهين[٤١]: -

---

(٣٤) غريب الحديث ١ / ١٣٠.

(٣٥) من س، ج.

(٣٦) العين ق / ٢٢٢.

(٣٧) إصلاح الوجوه / ٢٤٠.

(٣٨) آية: ٤٩.

(٣٩) ساقط من س، ج، آية / ١٤٩.

(٤٠) اللسان (سلط).

(٤١) الأشباه والنظائر / ٢٥٢، الوجوه والنظائر ق / ٣٧. وجوه القرآن ق / ٧٩، إصلاح الوجوه / ٢٤٢..

أحدهما: الملك والقهر. ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿وَمَا كَانَ لي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطانٍ إلّا أنْ دَعَوتُكُمْ، [فَاستَجَبْتُمْ لي﴾][42]، وفي سبأ: ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سلطَانٍ﴾[43].

والثاني: الحجّة. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً﴾[44]، وفي هود: ﴿وَلَقَدْ أرْسَلْنَا مُوسى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبيْنٍ﴾[45]، (وفي بني إسرائيل: ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا لِوليِّهِ سُلطَاناً﴾)[46]، وفي الروم: ﴿أم أنزَلنَا عَلَيْهِم سُلطَاناً﴾[47]، (وفي النمل: ﴿أولَيَأتِيني بِسُلطانٍ مُبينٍ﴾)[48]، وفي سورة الرحمن: ﴿لَا تَنفُذُونَ إلَّا بِسلطَانٍ﴾[49].

١٥٣ ـ باب السَّماع[50]

السَّماعُ: إدراك السَّمع المسموعات. والسَّمْعُ: الحاسَّة المدركة للأصوات، والسِّمْعُ: بكسر السّين، الذِّكرُ الجميلُ. والسِّمْعُ أيضاً: ولدُ (الذّئبِ من الضَّبع. ويقال: سَمَاع بفتح السين وكسر العين بمعنى: أَسْمَع.

---

(٤٢) من س، ج، آية: ٢٢.
(٤٣) آية: ٢١.
(٤٤) آية: ٨١.
(٤٥) آية: ٩٦.
(٤٦) ساقط من س، ج، آية: ٣٣.
(٤٧) آية: ٣٥.
(٤٨) ساقط من س، ج، آية: ٢١.
(٤٩) آية: ٣٣.
(٥٠) اللسان (سمع).
(٥١) س: السماع.
(٥٢) ساقط من س.

وذكر أهل التفسير أن السماع في القرآن على وجهين[٥٣] : (٦٨ / ب) .

أحدهما: إدراك السّمع المسموعات. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي﴾[٥٤]، وفي هل أتى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصيراً﴾[٥٥]، وفي سورة الأحقاف: ﴿(وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيكَ نَفَراً مِنَ الجِنِّ﴾)[٥٦]يَسْتمِعُونَ القُرآنَ﴾[٥٧]، وهو العام.

والثاني : سَماع القلب وهو قبوله للمسمُوع. ومنه قوله تعالى في سورة هود: ﴿مَا كَانُوا يَسْتطيعُونَ السَّمعَ﴾[٥٨]، وفي الكهف: ﴿وَكَانُوا لَا يَسْتَطيعُونَ سَمْعاً﴾[٥٩] .

١٥٤ ـ باب السّيّد[٦٠]

السَّيِّدُ في الأصل العالي بطريق الرئاسة والرفعة.

وذكر أهل التفسير أنه في القرآن على وجهين[٦١] :

---

(٥٣) الأشباه والنظائر / ٢٢٦، الوجوه والنظائر ق / ٣٣، وجوه القرآن ق / ٧٣، إصلاح الوجوه / ٢٤٧ .

(٥٤) آية : ١٩٣.

(٥٥) آية : ٢.

(٥٦) ساقط من س ، ج .

(٥٧) آية : ٢٩.

(٥٨) آية : ٢٠.

(٥٩) آية : ١٠١.

(٦٠) اللسان (سود).

(٦١) وجوه القرآن ق / ٧٨، إصلاح الوجوه / ٢٥٧.

أحدهما: الزوج. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾[٦٢].

والثاني: الحليم. ومنه قوله تعالى [في آل عمران][٦٣] ﴿وَسيِّداً وَحَصُوراً﴾[٦٤].

«أبواب الثلاثة»

١٥٥ ـ باب السّبحِ[٦٥]

ـ قال شيخنا علي بن عبيد الله: السَّبْحُ: أصله الجَرْيُ. يقال: سَبَحَ يَسْبَحُ سَبْحاً [ومنه التَّسبيح][٦٦]، وهو الجَرْيُ في تَسبيح الله [تعالى][٦٧] بتعظيمه[٦٨] وتنزيهه. وقال ابن فارس[٦٩]: التَّسبيح: تنزيهُ الله تعالى من كلّ سوءٍ.

والسِّباحة: العَومُ. والسُّبحَةُ: الصَّلاة: والسَّبْحُ: الفَراغُ.

وذكر بعض المفسرين أنّ السَّبح في القرآن على ثلاثة أوجه[٧٠]: ـ

أحدهما: الفراغ. ومنه قوله تعالى في المزمل: ﴿إنَّ لَكَ في النَّهَارِ

---

(٦٢) آية: ٢٥.
(٦٣) من س، ج.
(٦٤) آية: ٣٩.
(٦٥) اللسان (سبح).
(٦٦) من ج.
(٦٧) من س.
(٦٨) في س. بتعظيمه تسبيحاً.
(٦٩) مقاييس اللغة ٣ / ١٢٥.
(٧٠) وجوه القرآن ق / ٨١، إصلاح الوجوه ٢٢٧.

سَبْحاً طَويلاً﴾[٧١] .

والثاني : الدوران. ومنه قوله تعالى في يس: ﴿وَكُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[٧٢] .

والثالث : سير السفن في البحر. ومنه (٦٩ / أ) [قوله تعالى][٧٣] في النازعات: ﴿وَالسَّابِحات سَبْحاً﴾[٧٤] .

١٥٦ ـ باب السُّجود[٧٥]

السجود في اللغة: خَفْضُ الرأسِ وإن لم تصل الجبهة إلى الأَرْضِ . وكل ذليل فهو ساجد.

وذكر بعض المفسرين أن السُّجود في القرآن على ثلاثة أوجه[٧٦] : .

أحدها : السُّجود الشرعي، وهو وضع الجبهة على الأرض. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿أَلاّ يَسْجُدُوا للهِ(الَّذي يُخْرِج الخبْء﴾)[٧٧] .

والثاني : الركوع الشّرعي. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وادْخُلُوا البَابَ سُجَّداً﴾[٧٨] .

---

(٧١) آية : ٧.
(٧٢) آية : ٤٠.
(٧٣) من س .
(٧٤) آية : ٣.
(٧٥) اللسان (سجد).
(٧٦) وجوه القرآن ق / ٧٥، إصلاح الوجوه ٢٣٠.
(٧٧) ساقط من س ، ج ، آية : ٢٥.
(٧٨) آية : ٥٨.

والثالث : الانقياد والاستسلام. ومنه قوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[٧٩].

١٥٧ ـ باب السعي[٨٠]

السّعيُ: في الأصلِ الإسراعُ في المشيِ، وهو دونَ العَدْو.

وذكر المفسرون[٨١] أنّه في القرآن على ثلاثة أوجه[٨٢] : ـ

أحدها: المشي[٨٣]. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأتِينَكَ سَعْياً﴾[٨٤]، وفي يس: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصا المَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعىٰ﴾[٨٥].

والثاني : المبادرة بالنية والعزم. ومنه قوله تعالى في الجمعة: ﴿فَاسعوا إلى ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا البَيْعَ﴾[٨٦]. وقال ابن قتيبة[٨٧]: معناه: بادروا[٨٨] بالنية والجد. ولم يرد به الإسراع في المشي. وقال أبو عبيد واليزيدي[٨٩]: معنى قوله فاسعوا إلى ذكر الله: أجيبوا[٩٠].

---

(٧٩) آية : ٦.

(٨٠) اللسان (سعا).

(٨١) ج : أهل التفسير.

(٨٢) الأشباه والنظائر / ١٢٣، الوجوه والنظائر ق / ١٥، نظائر القرآن / ١١٢، وجوه القرآن ق / ٧٧، إصلاح الوجوه / ٢٣٧، كشف السرائر / ١٥٨.

(٨٣) ج : ما ذكرناه.

(٨٤) آية : ٢٦٠.

(٨٥) آية : ٢٠.

(٨٦) آية : ٩.

(٨٧) تفسير غريب القرآن / ٤٦٥.

(٨٨) في الأصل وس : المبادرة.

(٨٩) ينظر التفسير الكبير ٣٠ / ٨.

(٩٠) س : فاجتنبوا.

والثالث : العمل. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعى لها سَعيَها وَهُوَ مُؤْمِنٌ فأولئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكوراً﴾[٩١] .
وفي الليل: ﴿إنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾[٩٢] .

[أبواب الأربعة]

١٥٨ ـ باب السَّفَهِ[٩٣]

قال الزجاج[٩٤]: (٦٩ / ب) أصل السَّفَهِ في اللغة: خِفَّةُ الحلم، يقال: ثَوْبٌ سَفِيهٌ إذا كان رقيقاً بالياً. وقال ابن فارس[٩٥]: يقال تَسَفَّهتِ الريحُ [الشجرَ][٩٦] : إذا مالت به.

قال ذو الرّمة[٩٧] : ـ

فمادت كَمَا مادت رِمَاحٌ تَسَفَّهتْ
أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النّوَاسِمِ

وذكر بعض المفسرين أن السُّفهاء في القرآن على أربعة أوجه[٩٨] : ـ

أحدها : الجهال. ومنه قوله تعالى [في سورة البقرة][٩٩]

---

(٩١) آية : ١٩.
(٩٢) آية : ٤.
(٩٣) اللسان (سفه).
(٩٤) معاني القرآن وإعرابه ١ / ٥٣.
(٩٥) المقاييس ٣ / ٧٩.
(٩٦) من ج ، س.
(٩٧) ديوانه / ٦١٦ برواية.. (رويداً كما اهتزت رماح..).
(٩٨) وجوه القرآن ق /٧٤، إصلاح الوجوه /٢٣٩.
(٩٩) من س ، ج .

﴿(أَنُؤْمِنُ)[100] كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾[101] .

والثاني : اليهود. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهاءُ مِنَ النَّاسِ﴾[102] ، وقيل هم المنافقون.

والثالث : النساء والصبيان. ومنه قوله تعالى [في النساء][103] : ﴿وَلاَ تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُم﴾[104] .

والرابع : السفه الهلاك. ومنه قوله تعالى [في سورة البقرة][105] : ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إبْراهيمَ إلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾[106]، أي: أهلكها.

١٥٩ ـ باب السلوك[107]

السُّلُوك: الدخول ويستعار في مواضع تدل عليها القرينة، وذكر بعض المفسرين أنّه في القرآن على أربعة أوجه[108] : ـ

أحدها : الدخول. ومنه قوله تعالى في المدثر: ﴿مَا سَلَكَكُم في سَقَر﴾[109] .

والثاني : الجعل. ومنه قوله تعالى في الجن: ﴿فَإِنَّهُ يَسلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً﴾[110] .

---

(١٠٠) ساقط من س .
(١٠١) آية : ١٣.
(١٠٢) آية : ١٤٢.
(١٠٣) من س .
(١٠٤) آية : ٥.
(١٠٥) من س .
(١٠٦) : آية : ١٣٠.
(١٠٧) اللسان (سلك).
(١٠٨) إصلاح الوجوه / ٢٤٣ .
(١٠٩) آية : ٤٢.
(١١٠) آية : ٢٧.

(والثالث : التكليف. ومنه قوله تعالى في الجن: ﴿يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَداً﴾[111] ، أي: يكلفه أن يصعد عقبة في النار).

والرابع : الترك. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿كَذٰلِكَ نسلُكُهُ في قُلوب المُجْرِمين﴾[112]، أي: نترك في قلوبهم الكفر. وقيل: ندخل التكذيب في قلوبهم فيكون من القسم الأول. (٧٠ / أ)، ومثله في الشعراء: ﴿كَذٰلِكَ سَلَكْنَاهُ في قُلُوبِ المُجْرِمِينَ﴾[113] .

١٦٠ ــ باب السّوي[114]

السَّويُّ فعيل من الاستواءِ والاستقامة[115]. فيقال: في الخَلق. ويقال: في الدين. ويقال: في الطريق. ونحو ذلك، يقال: هذا خُلُقٌ سَويٌّ، ودينٌ سويٌّ، وطريقٌ سَوِي ومقصودُ الكلّ الاستقامة.

وذكر أهل التفسير أن السوي في القرآن على أربعة أوجه[116] : ـ

أحدها : السليم من الآفة[117]. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿(قال)[118]: ﴿آيتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيّاً ﴾[119]، أي: صحيحاً من غير خرس.

---

(١١١) ساقط من س ، آية : ١٧.
(١١٢) آية : ١٢.
(١١٣) آية : ٢٠٠.
(١١٤) اللسان (سوا).
(١١٥) في الأصل : الإقامة.
(١١٦) الأشباه والنظائر / ١٧١، الوجوه والنظائر ق / ٢٤، نظائر القرآن / ١٥١، وجوه القرآن ق / ٧٤، إصلاح الوجوه / ٢٥٤.
(١١٧) في الأصل : الإقامة.
(١١٨) ساقط من س ، ج .
(١١٩) آية : ١٠.

والثاني : السَّوِيُّ الخَلق في صورة البشر. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿فَتَمثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً﴾[١٢٠]، أي: على حقيقة صورة البشر. وفي تنزيل السجدة: ﴿ثُمَّ سَوّاهُ ونَفَخَ فيهِ مِنْ رُوحِهِ﴾[١٢١]، وفي الانفطار: ﴿فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾[١٢٢].

والثالث : العدل. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً﴾[١٢٣]، وفي طه: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوي [وَمنِ اهتَدى﴾][١٢٤].

والرابع : المهتدي[١٢٥]. ومنه قوله تعالى في الملك: ﴿أَمَّنْ يَمشي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقيمٍ﴾[١٢٦]، أي: مهتدياً[١٢٧].

«أبواب الخمسة»

١٦١ ـ باب السِّحْرِ[١٢٨]

قال بعض أهل العلم: السِّحْرُ: اسم لما لطف وخفي سببه. والسِّحْرُ أنواع فمنه، شَعْبَذَة: كإيهام سَحَرة فرعون أن العِصِيّ حيات. ومنه عُقَدٌ، وَنَفْثٌ، ورُقى، وغير ذلك، وربما أثر في الماء والهواء.

---

(١٢٠) آية : ١٧.
(١٢١) آية : ٩.
(١٢٢) آية : ٧.
(١٢٣) آية : ٤٣.
(١٢٤) من ج ، آية : ١٣٥.
(١٢٥) في الأصل : المهتد.
(١٢٦) آية : ٢٢.
(١٢٧) في الأصل : مهديا.
(١٢٨) اللسان (سحر).

وقال ابن عَقيل من أصحابنا[١٢٩] : ولا ينكر أن يحدث الله شيئاً عقيب شيء، من غير (٧٠ / ب) تولد من ذلك الشيء. كما يُحدِثُ الشفاء عند التداوي. والجرب والجذام عند مقاربة أصحاب ذلك باطراد العادة لا من طريق العَدْوَى. وقد نقص قوم من رتبة السِّحرِ فقالت المعتزلة[١٣٠]: ليس السحر إلا الشعبذة والدهشة والنقل الصحيح يكذبهم. فإن النبي ﷺ «سُحر حتى كان يخيل إليه بأنّه يأتي أهله فيغتسل»[١٣١]. وقد رفعه قوم فجعلوه زائداً على المعجزات. وربما توهَّم جاهل أنّ السَاحِر يقلب الصُّوَر فيجعل المرأة طائراً ونحو ذلك.

وذكر بعض المفسرين أن السّحر في القرآن على خمسة أوجه[١٣٢] : ـ

أحدها : السحر المعروف الذي يأخذ بالعين والقلب. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾[١٣٣]، وفي الأعراف: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ واسترْهبُوهُمْ﴾[١٣٤] .

والثاني : العلم. ومنه قوله تعالى في الزخرف: ﴿أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾[١٣٥] .

---

(١٢٩) هو علي بن عقيل بن محمد أبو الوفاء الظفري الحنبلي، توفي سنة ٥١٣ هـ . (العبر ٤ / ٢٩، عيون التواريخ ١٢ / ٩٠، لسان الميزان ٤ / ٢٤٣) .

(١٣٠) من فرق الإسلام الشهيرة التي برزت في العصور المتقدمة من الإسلام ينظر (الملل والنحل ١ / ٦١ ، الفرق بين الفرق للبغدادي / ٨٢، كتاب المعتزلة / ٥١) .

(١٣١) مسند الإمام أحمد ٦ / ٥٠، ٦٩٦، صحيح البخاري ٤ / ٦٨.

(١٣٢) وجوه القرآن ق / ٨٠. إصلاح الوجوه / ٢٣٢.

(١٣٣) آية : ١٠٢.

(١٣٤) آية : ١١٦.

(١٣٥) آية : ٤٩.

والثالث : الكذب. ومنه قوله تعالى في القمر: ﴿وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾[١٣٦]، وفي الأعراف: ﴿وَجَاؤُوا بِسِحْرٍ عظيمٍ﴾[١٣٧] .

والرابع : الجنون. [ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل][١٣٨] :﴿إن تَتَّبِعُونَ إلاَّ رَجُلاً مسحوراً﴾[١٣٩] ، ومثله في الفرقان[١٤٠] .

والخامس : الصّرف. ومنه قوله تعالى في المؤمنين: ﴿أنى تُسْحَرُونَ﴾[١٤١]، أي: تصرفون عن الحق.

١٦٢ ـ باب السّلام[١٤٢]

قال الزجاج[١٤٣]: سمعت محمد بن يزيد[١٤٤] يذكر أن السَّلام في اللغة أربعة أشياء، فمنها: سَلَّمْتُ سَلاماً مصدر سَلَّمْتُ، ومنها السَّلام: جمع سلامةٍ، ومنها السَّلام: اسم من أسماءِ الله عز وجل.

ومنها السَّلام: شجر. (٧١ / ب) .

قال الزجاج: [١٤٥] ومعنى السَّلام الذي هو مصدر سَلَّمْتُ[١٤٦]

---

(١٣٦) آية : ٢.
(١٣٧) آية : ١١٦.
(١٣٨) من س ، ج .
(١٣٩) آية : ٤٧.
(١٤٠) آية : ٨.
(١٤١) آية : ٨٩.
(١٤٢) اللسان (سلم).
(١٤٣) معاني القرآن وإعرابه ٢ / ٢٧٧.
(١٤٤) هو أبو العباس المبرّد، توفي سنة ٢٨٥ هـ (طبقات النحويين / ١٠٨ ، انباه الرواة ٣ / ٢٤١، طبقات النحاة / ٢٨٠) .
(١٤٥) معاني القرآن وإعرابه ٢ / ٢٧٧.
(١٤٦) في الأصل : سلمت سلاماً.

أَنه: دعاء للإِنْسَانِ أن يَسْلَم من الآفات في دينه ونفسه وماله، وتأويلُه: التَّخَلُّصُ من المكروه. والسَّلام الذي هو[147] اسم الله [تعالى][148] تأويله ذو السَّلام، أي: الذي ملك السّلام الذي هو تخليص من المكروه، فأما السَّلامُ الشَّجَر فهو شَجَر عِظَامٌ قَوِيٌّ أَحْسَبُه سُمِّيَ بذلك لسَلاَمَتِهِ من الآفاتِ.

وأما السِّلام: الْحِجَارَةُ فسميت بذلك: لسلامتها من الرخاوة[149]. وسمي الصُّلْحُ: السَّلام، والسَّلْمَ، والسِّلْمَ. لأن معناه السَّلامة مِنَ الشَّرِّ. والسُّلَّمُ الذي يُرتقى عليه سُمي بهذا لأَنه يُسَلِّمُكَ إلى حَيْثُ[150] تُرِيدُ.

وذكر بعض المفسرين أن السّلام في القرآن على خمسة أوجه[151] : ـ

أحدها : اسم من أسماء الله عز وجل. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿سُبُل السَّلاَمِ﴾[152]، [وفي الأنعام: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلاَمِ﴾[153] ، وفي يونس: ﴿واللهُ يَدْعُو إلى دَارِ السَّلاَمِ﴾،][154]، وفي الحشر: ﴿المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلاَمُ﴾[155] .

---

(١٤٧) في ساقط من س.

(١٤٨) من س .

(١٤٩) في الأصل: الرخا.

(١٥٠) س : لما تريد.

(١٥١) الوجوه والنظائر ق / ٤٦، وجوه القرآن ق / ٧٩ ، إصلاح الوجوه / ٢٤٥ ، كشف السرائر / ٢٧٥ .

(١٥٢) آية : ١٦ .

(١٥٣) آية : ١٢٧ .

(١٥٤) من س ، ج ، آية : ٢٥ .

(١٥٥) آية : ٢٣ .

والثاني : التحيّة المعروفة. ومنه قوله تعالى [في الأنعام][156] : ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾[157] ، وفي الرعد: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾[158]، وفي النور: ﴿فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾[159] .

والثالث : السَّلامة من كل شر[160] . ومنه قوله تعالى في هود: ﴿اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا (وَبَرَكَاتٍ)﴾[161] ، وفي الحجر: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ﴾[162] ، وفي الأنبياء: ﴿كُونِي بَرْداً وَسَلاماً﴾[163] ، وفي الواقعة: ﴿فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾[164] .

والرابع : الخير. ومنه قوله تعالى [في هود][165] : ﴿قَالُوا سَلَاماً (قَالَ سَلَامٌ)﴾[166]، وفي مريم: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾[167]، وفي الفرقان: (﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ)[168] قَالُوا سَلَاماً﴾[169]، (٧١ / ب) وفي القصص: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾[170]، وفي الزخرف: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ﴾[171] ، وفي القدر: ﴿فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ[172] سَلَامٌ [هِيَ]﴾[173]،قال ابن قتيبة[174] : خير هي .

---

(١٥٦) من س ، ج .
(١٥٧) آية : ٥٤.
(١٥٨) آية : ٢٤.
(١٥٩) آية : ٦١.
(١٦٠) ج : سوء.
(١٦١) ساقط من ج ، آية : ٤٨.
(١٦٢) آية : ٤٦.
(١٦٣) آية : ٦٩.
(١٦٤) آية : ٩١.
(١٦٥) من س ، ج .
(١٦٦) من س ، ج ، آية : ٦٩.
(١٦٧) آية : ٤٧.
(١٦٨) ساقط من س ، ج.
(١٦٩) آية : ٦٣.
(١٧٠) آية : ٥٥.
(١٧١) آية : ٨٩.
(١٧٢) ساقط من س ، ج .
(١٧٣) من س ، ج ، آية : ٥.
(١٧٤) تفسير غريب القرآن : ٥٣٤.

والخامس : الثناء الجميل. ومنه قوله تعالى في الصافات: ﴿وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلينَ﴾[١٧٥]، وفيها: ﴿سَلَامٌ عَلَى إبْراهِيمَ﴾[١٧٦]، وفيها: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إل يَاسِينَ﴾[١٧٧]، وفيها: ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ في العَالَمينَ﴾[١٧٨].

١٦٣ ـ باب السّماء[١٧٩]

السّماء في اللغة: اسم لكل ما علاَ وارْتَفَعَ. وهو مأخوذ مِنَ السُّمُوِّ، وهو العُلُّو. يقال: سَمَا بَصرهُ، أي: علا، وَسَما لِي شخصٌ، ارْتَفَع حتى اسْتَثْبَتُّهُ. وسَماوَةُ الهلال وكلِّ شيءٍ: شخْصُه والسُّماةُ: الصَّيَّادُون: وقد سَمَوْا واسْتَمَوا، إذا خرجوا للصَّيْدِ.

وذكر بعض المفسرين أن السّماء في القرآن على خمسة أوجه[١٨٠]: ـ

أحدها : السّماء المعروفة . ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إلىٰ السَّماءِ فَسوّاهُنَّ سَبْعَ سَمٰواتٍ﴾[١٨١]، وفي التغابن: ﴿خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأرضَ (بِالحَقِّ﴾)[١٨٢]، وفي الذاريات: (﴿وَفِي السَّماءِ

---

(١٧٥) آية : ١٨١.
(١٧٦) آية : ١٠٩.
(١٧٧) آية : ١٣٠.
(١٧٨) آية : ٧٩.
(١٧٩) اللسان (سما).
(١٨٠) وجوه القرآن ق / ٧٤، إصلاح الوجوه / ٢٤٨.
(١٨١) ساقط من س ، ج ، آية : ٢٩.
(١٨٢) آية : ٣.

رِزْقكُمْ ﴾ وفيها)[183] : ﴿والسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾[184].

والثاني : السَّحاب. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿فَأَنْـزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾)[185] .

والثالث : المطر. ومنه قوله تعالى في نوح : ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً﴾[186] .

والرابع : سقف البيت. ومنه قوله تعالى في الحـج: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إلىٰ السَّماءِ﴾[187] .

والخامس : سقف الجنة وسقف النار. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿خَالِدينَ فيها مَا دَامَت السَّمواتُ والأَرْضُ ﴾[188]، في قصة أهل الجنة وقصة أهل النار.

(٧٢ / ب) ١٦٤ ـ باب السّواء[189]

السَّواءُ: في الأصل الاعْتدال والمُمَاثَلَة. ومنه يقال: هذا لا يساوي كذا، أي: لا يعادله. وأنشدوا من ذلك: ـ

---

(١٨٣) ساقط من س ، ج ، آية : ٢٢.
(١٨٤) آية : ٤٧.
(١٨٥) ساقط من س ، ج ، آية : ٢٢.
(١٨٦) آية : ١١.
(١٨٧) آية : ١٥.
(١٨٨) آية : ١٠٨.
(١٨٩) اللسان (سوا).

وليلٍ [يقول][190] النَّاسُ من ظُلُمَاتِهِ
سَواءٌ صَحيحاتُ العُيُونِ وعُورُها[191]

ويقال السَّواءُ: ويراد به الوسط، لاعتدال نواحيه في المقادير إليه.

قال ابن قتيبة[192]: [السَّواءُ][193] النصف يقال: دعاك إلى السَّواءِ، أي: إلى النَّصَفَةِ. وسواءُ كل شيءٍ: وسَطهُ. ومنه يقال للنصفَةِ: سَواءٌ، لأنَّها عَدْلٌ: (وَأَعْدَلُ الأُمُورِ أوسَاطُهَا)[194].

وقال الزجاج[195]: يقال للعدل سَواء وسِوَى وسُوَى، قال زهير بن أبي سلمى:[196]:

أرُوني خطةً لا ضَيْمَ فيها
يُسَوِّي بيننا فيها السَّواء

فإن ترك السَّوَاءُ فليس بيني
وبينكُم بَنِي حِصْنٍ[197] بَقَاءُ

وذكر أهل التفسير أن السّواءُ في القرآن على خمسة أوجه[198] ـ

---

(١٩٠) من س ، ج .
(١٩١) هو لمُضَرِّس بن رَبْعِيّ في خزانة الأدب ٢/ ٢٩١.
(١٩٢) تفسير غريب القرآن / ١٠٦.
(١٩٣) من ج.
(١٩٤) سبق أن خرج.
(١٩٥) معاني القرآن وإعرابه ١ / ١٣١.
(١٩٦) ديوانه / ٨٤.
(١٩٧) في س ، ج : حَسَنٍ.
(١٩٨) الأشباه والنظائر / ٩٩، الوجوه والنظائر ق / ٤، نظائر القرآن / ٢٧ ، وجوه القرآن ق / ٧٣، إصلاح الوجوه / ٢٥٢، كشف السرائر / ٤٧.

أحدها : المعادلة والمماثلة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أأَنْذَرْتَهُمْ أمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾[١٩٩]، وفي الحج: ﴿سَواءً العَاكِفُ فيهِ والبَادِ﴾[٢٠٠]، وفي الروم: ﴿فَأَنْتُمْ فيهِ سَوَاءٌ﴾[٢٠١]، وفي المنافقين: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾[٢٠٢].

والثاني : العدل. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿ تَعالوا إلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾[٢٠٣]، وفي فصلت: ﴿سَواءً للسَّائِلِينَ﴾[٢٠٤]، وفي ص: ﴿وَاهْدِنَا إلى سَوَاءِ الصِّراطِ﴾[٢٠٥].

والثالث : الوسط. ومنه قوله تعالى في الدخان: ﴿خُذُوهُ[٢٠٦] إلىٰ سَوَاءِ الجَحِيمِ﴾[٢٠٧]، وفي الصافات: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ في سَواءِ الجَحيمِ﴾[٢٠٨].

(والرابع : الأمر البيّن[٢٠٩]. ومنه قوله تعالىٰ في الأنفال: ﴿فَانْبِذْ إلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾[٢١٠]، وفي الأنبياء: ﴿فَإِنْ تَوَلوا فَقُل آذَنْتُكُمْ عَلَى سَواءٍ﴾[٢١١].)

والخامس : القصد. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبيلِ﴾[٢١٢]، (٧٢ / ب) وفي القصص: ﴿عَسَى رَبّي أنْ يَهْدِيني سَوَاءَ السَّبيلِ﴾[٢١٣].

---

(١٩٩) آية : ٦.
(٢٠٠) آية : ٢٥.
(٢٠١) آية : ٢٨.
(٢٠٢) آية : ٦.
(٢٠٣) آية : ٦٤.
(٢٠٤) آية : ١٠.
(٢٠٥) آية : ٢٢.
(٢٠٦) ساقط من ج.
(٢٠٧) آية : ٤٧.
(٢٠٨) آية : ٥٥.
(٢٠٩) في الأصل : الأمر البتر.
(٢١٠) آية : ٥٨.
(٢١١) ساقط من س ، آية : ١٠٩.
(٢١٢) آية : ٧٧.
(٢١٣) آية : ٢٢.

١٦٥ ـ باب السّيئات(٢١٤)

السَيئاتُ ضد الحسنات.

وذكر أهل التفسير أنها في القرآن على خمسة أوجه(٢١٥) : ـ

أحدها : الشرك. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾(٢١٦)، وفي يونس: ﴿والَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾(٢١٧).

والثاني : العذاب. ومنه قوله تعالى [في الزمر: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِئاتُ مَا كَسَبُوا والذِّينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلاَءِ سَيُصيبُهُمْ سَيِئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾](٢١٨).

والثالث : الضُّرُّ(٢١٩). ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ والسَّيِّئَاتِ﴾(٢٢٠)، وفي هود: ﴿لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنّي﴾(٢٢١).

والرابع : الشَّرُّ ومنه قوله تعالى في المؤمن: ﴿فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾(٢٢٢).

---

(٢١٤) اللسان (سوأ).

(٢١٥) الأشباه والنظائر / ٣١٥، الوجوه والنظائر ق / ٤٨، وجوه القرآن ق / ٧٨ ، إصلاح الوجوه / ٢٥٦ ، كشف السرائر / ٢٨٠.

(٢١٦) آية : ١٨.

(٢١٧) آية : ١٦٨.

(٢١٨) من س ، ج ، آية : ٥١.

(٢١٩) ج : النصر.

(٢٢٠) آية : ١٦٨.

(٢٢١) آية : ١٠.

(٢٢٢) آية : ٤٥.

والخامس : إتيان الرجالِ. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِئاتِ﴾[٢٢٣] .

«أبواب ما فوق الخمسة»

١٦٦ ـ باب السّرف[٢٢٤]

قال ابن فارس[٢٢٥]: السّرف مجاوزة الحد. والسَّرَفُ: الجهلُ. والسَّرفُ: الجاهل. والسَّرف الضَّراوة وفي الحديث[٢٢٦]: «إنَّ للحم سَرَفاً كَسَرفِ الخَمْر». وسَرِفُ: مكان[٢٢٦أ].

وذكر بعض المفسرين[٢٢٧] أن السّرف في القرآن على ستة أوجه[٢٢٨] : ـ

أحدها : الخروج عما يجب. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿فَلَا يُسْرِفْ في القتل﴾[٢٢٩] ، أي: لا تقتل غير من لا يجب قتله.

والثاني : الحرام. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَلَا تَأْكُلُوها إِسْرَافاً وَبِداراً﴾[٢٣٠] .

---

(٢٢٣) آية : ٧٨.

(٢٢٤) اللسان (سرف).

(٢٢٥) المقاييس ٣ / ١٥٣.

(٢٢٦) (غريب الحديث ٤ / ٢١٥ ، الفائق في غريب الحديث ٢ / ١٧٦ النهاية ٢ / ٣٦١.

(٢٢٦أ) موضع على ستّة أميال من مكة تزوج به رسول الله (ﷺ) ميمونة بنت الحارث . (معجم البلدان ٣ / ٢١٢).

(٢٢٧) س ، ج : أهل التفسير.

(٢٢٨) إصلاح الوجوه / ٢٣٦.

(٢٢٩) آية : ٣٣.

(٢٣٠) آية : ٦ ، وبداراً : ساقطة من س.

والثالث : الانفاق في المعصية. ومنه قوله تعالى في الفرقان: ﴿والَّذينَ إذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا﴾[٢٣١] .

والرابع : تحريم الحلال. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُسْرِفينَ﴾[٢٣٢] .

والخامس : الشّرك. ومنه قوله تعالى في حم المؤمن: ﴿وَأَنَّ المُسْرِفينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾[٢٣٣] .

والسادس : الافراط في الذنوب. ومنه قوله تعالى (٧٣ / أ) في الزمر: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ﴾[٢٣٤] .

١٦٧ ـ باب السبيل[٢٣٥]

السَّبيل في اللغة الطريق ويستعار في مواضع تدل عليها القرينة.

وذكر أهل التفسير أن السبيل في القرآن على أحد عشر وجهاً[٢٣٦] : ـ

أحدها : الطاعة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وانفقوا في سَبِيلِ

---

(٢٣١) آية : ٦٧.
(٢٣٢) آية : ٣١.
(٢٣٣) آية : ٤٣.
(٢٣٤) آية : ٥٣.
(٢٣٥) اللسان (سبل).
(٢٣٦) الأشباه والنظائر / ١٨٥، الوجوه والنظائر ق / ٢٦، نظائر القرآن ق / ١٥٧، وجوه القرآن ق / ٧٦ ، إصلاح الوجوه / ٢٢٨، كشف السرائر / ٢٣٨.

اللهِ﴾[٢٣٧]، وفي سورة النساء: ﴿الَّذينَ آمَنُوا يُقَاتِلونَ في سَبِيلِ اللهِ﴾[٢٣٨].

والثاني: البلاغ. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿ولِلهِ علىٰ النَّاسِ حجُّ البيت مَن اسْتَطَاعَ إلَيْهِ سَبيلاً﴾[٢٣٩].

والثالث: المخرج. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿أَو يَجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾[٢٤٠]، وفي بني إسرائيل: ﴿فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً﴾[٢٤١].

والرابع: المسلك. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: (﴿إنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتَاً﴾[٢٤٢] وساءَ سبِيلاً﴾[٢٤٣]، ومثله: في بني إسرائيل[٢٤٤].

والخامس: العلل. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهن سَبِيلاً﴾[٢٤٥]، أي: لا تعلل عليها بعد الطاعة فتكلفها أن تحبك.

والسادس: الدين. ومنه قوله تعالى [في سورة النساء][٢٤٦]: ﴿وَيتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ المُؤْمِنينَ﴾[٢٤٧]، وفيها: ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلاً﴾[٢٤٨]، وفي النحل: ﴿ادْعُ إلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾[٢٤٩].

والسابع: الطريق. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَلَا يَهْتَدُونَ

---

(٢٣٧) آية: ١٩٥.
(٢٣٨) آية: ٧٦.
(٢٣٩) آية: ٩٧.
(٢٤٠) آية: ١٥.
(٢٤١) آية: ٤٨.
(٢٤٢) ساقط من س، ج.
(٢٤٣) آية: ٢٢.
(٢٤٤) آية: ٣٢.
(٢٤٥) آية: ٣٤.
(٢٤٦) من س، ج.
(٢٤٧) آية: ١١٥.
(٢٤٨) آية: ١٥٠.
(٢٤٩) آية: ١٢٥.

سَبيـلاً﴾[٢٥٠]، وفي القصص: ﴿عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْـدِيَني سَـواءَ السَّبيلِ﴾[٢٥١].

والثامن: الحجة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَىٰ المُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾[٢٥٢]، وفيها: ﴿فَمَا جَعَلَ الله لكم عليهم سبيلاً﴾[٢٥٣].

والتاسع: العدوان. ومنه قوله تعالى في حم عسق: ﴿فَأُولئِكَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبيلٍ إِنَّما السَّبِيل عَلَىٰ الَّذين يَظْلِمُونَ النّاس﴾[٢٥٤].

والعاشر: الإِثْمُ. ومنه قوله تعالى في آل عمران: (٧٣ / ب) ﴿قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا في الأُمِّيِّينَ سَبيل﴾[٢٥٥]، وفي بـراءة: ﴿مَا عَلَىٰ المُحْسِنينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾[٢٥٦].

والحادي عشر: الملّة. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿قُلْ هٰذه سَبيلِي (أَدْعُو إلى اللهِ على بَصِيرةٍ﴾)[٢٥٧].

١٦٨ ـ باب السّوء[٢٥٨]

السُّوءُ: ما يَسُوءُ. وسُميَت العَورةُ سَوْأة: لأنَّ كَشْفَها يَسُوء.

---

(٢٥٠) آية: ٩٨.
(٢٥١) آية: ٢٢.
(٢٥٢) آية: ١٤١.
(٢٥٣) ساقط من س، آية: ٩٠.
(٢٥٤) آية: ٤١، ٤٢.
(٢٥٥) آية: ٧٥.
(٢٥٦) آية: ٩١.
(٢٥٧) ساقط من س، ج، آية: ١٠٨.
(٢٥٨) اللسان (سوأ).

وذكر أهل التفسير أن السوء في القرآن على أحد عشر وجهاً[٢٥٩] : -

أحدها : الشدة. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذَابِ﴾[٢٦٠]، وفي الرعد: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ سُوء الحِسَابِ﴾[٢٦١] .

والثاني : الزنى . ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿مَا جَزاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سوءاً﴾[٢٦٢]، وفيها: ﴿مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾[٢٦٣]، وفي مريم: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ امرأَ سوءٍ﴾[٢٦٤] .

والثالث : العقر. ومنه قوله تعالى في الأعراف وهود والشعراء: ﴿وَلَا تَمسُّوها بِسُوءٍ﴾[٢٦٥] .

والرابع : البرص. ومنه قوله تعالى في طه والنمل والقصص: ﴿تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾[٢٦٦] .

والخامس : العذاب. ومنه قوله تعالى في الرعد: ﴿وإذا أَرَادَ الله بِقَوْمٍ سُوءاً فَلَا مَرَدَّ لَهُ﴾[٢٦٧]، وفي النحل: ﴿إِنَّ الخِزْيَ اليَومَ وَالسُّوء عَلَىٰ الكَافِرِينَ﴾[٢٦٨]، وفي الزمر: ﴿وَيُنَجِّي اللهُ الَّذينَ اتَّقوا بِمَفَازَتِهِمْ لَا

---

(٢٥٩) الأشباه والنظائر / ١٠٦، نظائر القرآن / ٣٥، وجوه القرآن ق / ٧٥، إصلاح الوجوه / ٢٥٠ ، كشف السرائر / ٥٨ .

(٢٦٠) آية : ٤٩ .

(٢٦١) آية : ١٨ .

(٢٦٢) آية : ٢٥ .

(٢٦٣) آية : ٥١ .

(٢٦٤) آية : ٢٨ .

(٢٦٥) الآيات / ٧٣، ٦٤، ١٥٦ .

(٢٦٦) الآيات : ٢٢، ١٢، ٣٢ .

(٢٦٧) آية : ١١ .

(٢٦٨) آية : ٢٧ .

يَمَسُّهُم السُّوءُ﴾[٢٦٩] .

والسادس : الشرك. ومنه قوله تعالى في سورة النحل: ﴿مَا كُنا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾[٢٧٠]، وفيها: ﴿إنَّ رَبَّكَ للَّذينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجهالةٍ﴾[٢٧١]، قال مقاتل: نزلت في جبر غلام عامر بن الحضرمي[٢٧٢]. أكرهه على الكفر وقلبه مطمئن بالإيمان، ومثله في الروم: ﴿ثُم كَانَ عَاقِبَةُ الَّذينَ أَسَاءُوا السُّوأى﴾[٢٧٣]، وفي النجم: ﴿لِيجْزِيَ الَّذين أَسَاءُوا بِما عَمِلُوا﴾[٢٧٤] .

والسابع : الشّتم. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿لَا يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إلَّا مَنْ ظُلِم﴾[٢٧٥]، وفي الممتحنة: ﴿وَيَبسُطُوا إليكُمْ أَيْديَهُمْ وَأَلسنَتَهُمْ بالسُّوءِ﴾[٢٧٦] .

والثامن : الضرّ. (٧٧ / أ) ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾[٢٧٧] ، وفي النَّمل: ﴿وَيَكْشفُ السُّوءَ﴾[٢٧٨] .

والتاسع : الذنب. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إنَّما التوبَة على اللهِ للَّذينَ يَعْمَلُونَ السُّوء بِجَهَالَةٍ﴾[٢٧٩] ، وفي الأنعام: ﴿أَنَّهُ منْ

---

(٢٦٩) آية : ٦١.
(٢٧٠) آية : ٢٨.
(٢٧١) آية : ١١٩.
(٢٧٢) هو أخو علاء بن الحضرمي الصحابي المشهور، وأسلم عامر بعد ذلك وهاجر مع مولاه (المحبر / ٤٠٢ ، الأصابة ٢ / ٢٤٩) .
(٢٧٣) آية : ١٠.
(٢٧٤) آية : ٣١.
(٢٧٥) آية :١٤٨.
(٢٧٦) آية : ٢.
(٢٧٧) آية : ١٨٨.
(٢٧٨) آية : ٦٢.
(٢٧٩) آية : ١٧.

عَمل مِنْكُمْ سوءاً بِجهَالَةٍ﴾[٢٨٠] .

والعاشر : القتل والهزيمة. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿فَانْقَلَبوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ[٢٨١] لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوء﴾[٢٨٢]، وفي الأحزاب: ﴿إنْ أرَاد بِكُمْ سُوءاً﴾[٢٨٣] .

والحادي عشر: بمعنى «بئس». ومنه قوله تعالى في حم المؤمن: ﴿وَلَهُم اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾[٢٨٤] .

---

(٢٨٠) آية : ٥٤.
(٢٨١) ساقط من س ، ج .
(٢٨٢) آية : ١٧٤.
(٢٨٣) آية : ١٧.
(٢٨٤) آية : ٥٢.